بسم الله الرحمن الرحيم

إن أبطال غزوتي نيويورك وواشنطن أمسوا منارات مضيئة لأهل الأرض قاطبة وسط هذه الظلمات المدلهمة ترشد الحائرين إلى طريق العزة والكرامة إلى طريق الحرية والتضحية إنه طريق الفداء والاباء ضد فرعون العصر الذي أراد أن يستعبد البشرية جمعاء وأن يواصل إمتصاص دمائها ونهب خيراتها لصالح الشركات الكبرى .
إن هؤلاء الأبطال تاج على رأس الأمة وشامة في وجهها وإن كثيرا من أمم الأرض وشعوبها تمنت لو أنها تشرفت في المشاركة ولو برجل من أبنائها في ذلك اليوم العظيم ليكون قدوة ونبراسا لأجيالها في الرفعة والاباء لزمن طويل ولكن الله ادخر هذا الفضل العظيم كله يوم تحطيم هبل العصر لهذه الأمة وابنائها لأولئك الرجال العظام اتباع نبينا محمد عليه الصلاة والسلام .
وإن امم الأرض وشعوبها مدينة لهؤلاء الرجال الأبطال الذين كسروا أبواب الخوف والهيبة من طاغية العصر عندما أصابوا عيره ونفيره وداسوا هيبته وكبرياءه على الملأ فأغرقه الله في بحر متلاطم من المصائب في أحداث هائلة مهيبة مدوية والناس كلهم ينظرون كما أغرق فرعون من قبل قال الله تعالى (واغرقنا ءال فرعون أنتم تنظرون) ونتيجة لذلك تدفق على الأرض سيل عرم من الصدق و الشجاعة والكرم ... غمرت نواحي المعموره وإن هذا الحدث العظيم غير وجه الأرض ووجه سير التاريخ وهز ضمير البشرية واثر في واقعها تأثيرا عظيم عندما رأت تسعة عشر شابا في ربيع أعمارهم ينغمسون في العدو حسرا ولكن في قلوبهم يقين بالنباء العظيم .
وإن ما نراه اليوم من تداعي الدول والشعوب ضد فرعون العصر إنما كان من أسبابه العظام تلك الجرءة الرهيبة من أولئك الرجال الذين حملوا راية العزة والكرامة ضد الجبروت وضد الطغيان الأمريكي فاقتفى أهل الأرض أثارهم وقتدوا بفعالهم للتحرر من عبودية طاغية العصر

فكان فعل هؤلاء الفتية الأبطال كالغلام الذي تقدم ووقف في وجه الملك الطاغيه عندما أحجم الكبار وضحى بنفسه في سبيل الله ليحيى الناس بالإيمان وينتصر الدين.
إنهم قدوة معاصرة ترفعوا عن أثقال الأرض واوحالها ليوقظوا العقول السادرة ولينبهوا النفوس الخانعة الغافلة لكي تتحرك لتدافع عن دينها وتذودا عن عرضها وأرضها.
وحديثنا اليوم عن وصية وسيرة رجل من هؤلاء الرجال العظام أبطال الإسلام .
إنه الشاب الناشئ في طاعة الله سعيد الغامدي الملقب بالمعتزبالله من بلاد الحرمين
خلق عظيم وادب جم وتواضع نبيل وحياء وصفاء ورزانة واتقاد في الذهن وصدق لا يعرف المداهنة في الحق ليث مقدام جريء لا يخاف في الله لومة لائم نحسبه كذلك والله حسيبه .
اسد دم الأسد الهزبر خضابه ليث فريص الأسد منه ترعد
الصدق واليقين يشع من كلماته فمن أراد أن يتعلم الوفاء والصدق والكرم والشجاعه لنصرة الدين من قدوات معاصرة فاليغترف من بحر سعيد الغامدي محمد عطا وزياد الجراحي ومروان الشحي وإخوانهم يرحمهم الله .
فإن هؤلاء تعلموا من سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فهو أصدق الناس وأشجع الناس واكرم الناس وقد قال (لا تجدونني بخيل ولا جبان ولا كذوبا) وهذه الصفات ضرورية لإقامة الدين فمن فاتته هذه الصفات فلن يستطيع أن ينصر الدين ويقيمه .
وهنا نقول لم فاتته بعض هذه الصفات من المخلفين والمخذلين عن الجهاد :
من لم يكن بالقتل مقتنعا يخلي الطريق ولا يغوي من اقتنعا
ونقول لهم أيضا :
ومن يتهيب صعود الجبال يعيش أبد الدهر بين الحفر
هذا الفتى المؤمن وإخوانه صغار السن والمرء بأصغريه قلبه ولسانه ولكنهم كبار العقول والهمم حافظوا على

سلامة عقولهم من أن تداس أويغررو يغدربها بخداع الحكومات العميلة ومؤسساتها التي تصور المنكر معروفا والمعروف منكرا الباطل حقا والعدو صديقا مرات ومرات .
لأن هؤلاء الشباب مؤمنون حقا (والمؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين)
إن هؤلاء الفتيه قد فهموا معنى لا إله إلا الله وأنها رأس الإسلام وأنه يجب ان تكون مهيمنة علينا حاكمة في جميع شؤون حياتنا فلما لم يجدوا الأمر كذلك رفضوا أن يعملوا في أمر لا رأس له ويقعدوا مع القاعدين وإنما نفروا وسارعوا للذود عن لا إله إلا لله بجهاد الكفار مقتدين بالصحابة رضي الله عنهم في الغزوات والحروب فحذوا حذو الصحابيين الجليين الصغيرين مثلهم معاذ بن الجموح ومعاذ بن عفراء رضي الله عنهما وجعلو شعارهم قولتهم المشهورة والذي نفسي بيده لأن رأيته لايفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا .
إن هؤلاء الفتية يعلمون أن طريق الهلاك هو تعطيل الشريعة ولو في بعض أحكامها ويرفضون المداهنة في ذلك ولو للأمراء والعلماء ويعتقدون أن سلامة المنهج مقدمة على سلامة الرجال مهما عظموا والناس في دين الله سواسية ويهتدون بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأيم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها)
فهؤلاء الفتية الغطارفة البهاليل أربكوا مخططات امريكا العدوانية لأكثر من عام ونصف فقد ظهر بالوثائق أن هذا العدوان لإحتلال المنطقة وتقسيمها قد بيت بليل وطلبت له الميزانيات قبل نصف عام من غزوتي نيويورك وواشنطن .
فلعل عام ونصف من الأرباك للعدو كان كافيا للغافلين لينتبهوا من غفلتهم ويهبوا من سباتهم للجهاد في سبيل الله .
كما وأنهم بغزوتيهم هاتين بعد فضل الله كانوا أحد الأسباب الرئيسة في تكبيد العدو خسائر فادحة معنوية ومادية وعجز قياسيا في ميزانياتهم قدرالعدو أن يصل إلى ترليون وخمسمئة مليار خلال خمس سنوات فلله درهم .

أولئك اباؤ فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جرير المجامع
وإن لكل أمر حقيقه وحقيقة هذا البطل المعتزبالله وإخوانه أنهم دللوا على صدق إيمانهم بتقديم أنفسهم ورؤوسهم في سبيل الله فطؤوا موطئ أغاظ الكفار غيظا عظيما وسيغيظهم إلى زمن بعيد بأذن الله . عندما إتجهوا إلى التطبيق العملي والحلول الجذرية لنصرة الدين ورموا عرض الحائط بالحلول الكفريه الظالمة حلول الأمم المتحدة والبرلمانات الملحدة وحلول الحكام الطغاة الذين جعلوا من أنفسهم الهة تشرع من دون الله كما أنهم لم يلتفتوا إلى الحلول العقيمه حلول المسوفين القاعدين المتخلفين من الأعراب الذين شغلتهم أموالهم و أهلوهم وغادعتهم انفسهم بأنهم منشغلون بالأعداد منذ عشرات السنين . وشتان شتان بين من ينظر إلى ميادين الاعداد وساحات الجهاد على انها مشقة وفراق للآباء والأبناء ومخاطرة بالنفس والمال فيقعد له الشيطان في طريق الجهاد فيقعده مع القاعدين . وبين من ينظر إلى ساحات الجهاد على أنها سوق الجنه مفتحة الأبواب يخشى أن تأخر ساعة أن تغلق دونه ويخشى أن يكون ممن كره الله إنبعاثه فثبطه كما قال الله تعالى (ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدةً ولكن كره الله إنبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين) كما يخشون إن لم يستجيبوا لأمر الله وعصوه تعالى لطاعتهم المخلفين من الأعراب بالقعود عن الجهاد أن يحال بينهم وبين قلوبهم التي بين أضلعهم فيضلوا ويكونوا من الفاسقين كما قال الله تعالى (يا أيها الذين ءامنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم وأعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون) وقال الله تعالى (فتربصوا حتى يأتي الله بأمره والله لايهدي القوم الفاسقين)
فهؤلاء خرجوا متجاوزين جواذب الأرض جواذب العقبات الثمانية مع محبتهم الشديدة لأبآءهم وأبناءهم وأزواجهم وعشيرتهم إلا أنهم إذا ذكر محبة الله تعالى ومحبة رسوله عليه الصلاة والسلام والجهاد في سبيله فلا يزاحم تلك المحبة شيء نحسبهم والله حسيبهم ، راغبين بما وعدهم

الله تعالى أن تكون أرواحهم في أجواف طير خضر تسرح من الجنة حيث تشاء ثم تأوي إلى قناديل معلقة بعرشه فكان مناهم هو القرب من مولاهم سبحانه وتعالى . هذا البطل وكثير من إخوانه لم يكونوا قد ولدوا بعد يوم أن رفعت رايات الجهاد وفتحت ميادين الإعداد في أفغانستان ومع ذلك حين شبوا وبلغوا أدركوا هذه الساحات وتسابقوا إليها وقد ادركوا سنة الله الجارية وهي التدافع والتقاتل بين اهل الحق والباطل منذ أن بعث الله الرسل عليهم الصلاة والسلام وانزل الكتب قال الله تعالى ((ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن ذو فضل على العالمين)) فحرص هؤلاء الفتية أن يكون من أوائل ما يكتب عليهم القلم في صحائفهم أنهم غبروا أقدامهم في سبيل الله (فطوبى لعبد آخذ بعنان فرسه ..) وفي المقابل يوم رفعت رايات الجهاد قبل ربع قرن في افغانستان كان هناك رجال شغلتهم الدنيا عن الهجرة والجهاد لنصرة الدين ورضوا بالقعود مع الخوالف تحت ظل الأنظمة المرتدة فحرموا اجرا عظيم وسفهوا أنفسهم وخسرت تجارتهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تعس عبد الدينار....)

فشتان بين الذين للظلم يحنون الرؤوس وبين الذين لربهم باعوا النفوس

الباسمين إلى الردى والسيف يرمقهم عبوس الناصبين صدورهم من دون دعوتهم تروس